

الخصائص

أي ترخف وتسرع . وهم يصفون الناقة - لسرعتها - بالحدّة والجنون قال القَطَامِيّ : .
(يتبعن ساميةَ العينين تحسبها ... مجنونة أو ترى ما لا ترى الإبل) .
والأولق : الحنون . ويجوز أيضا أن يكون فَوْءًا من وَلَقَ هذه . وأصلها - على هذا -
وَوَلَقَ . فلمّا التقت الواوان في أوّل الكلمة همزوا الأولى منهما على العبرة في ذلك .
وسئل الكسائيّ أيضا في مجلس يونس عن قولهم : لأضربنّ أيّهم يقوم لم لا يقال : لأضربن
أيهم . فقال : أيّ هكذا خُلِقَتْ .
ومن ذلك إنشاد الأصمعيّ لشُعْبَةَ بن الحَجّاج قول فَرّوة بن مُسَيِّك المُراديّ : .
(فما جَبُّنوا أني أشدّ عليهم ... ولكن رأوا نارا تَحُسّ وتَسْفَع) .
فقال شعبة : ما هكذا أنشدنا سِمَاك بن حرب . إنما أنشدنا : (تُحَشّ) بالشين معجمة
قال الأصمعيّ : فقلت : تَحُسّ : تقتل من قول الله - تعالى - (إذ تَحُسُّونهم بإذنه)
أي تقتلونهم وتُحَشّ : توقّد . فقال لي شعبة : لو فرغتُ للزمتك